اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٦ شوال عام ١٣٤٠ الى ١٥ شوال العام ١٣٤١
جدة
الشهم النبيل ... الشيخ حسن بخاري
احد ...

العدد ٧١٨ — السنة الثامنة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبّان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٨ محرم سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٣

حول قضية المحمل

قل يفتح ربنا بيننا بالحق

وافانا البريد أمس بطائفة من الصحف مشتملة على أقوال فريق من نبلاء اخواننا المصريين دفعتهم الغيرة على الحق الى أن يصدعوا به ويميطوا اللثام عن وجه الحقيقة ويمزقوا كل ما غشيها من سجف أباطيل المغرضين واضاليل المرجفين في شأن عودة المحمل المصري . وقد اضطرنا ذلك الى أن نخوض في الموضوع بعد أن نورد ما يتعلق به من أقوالهم . جاء في عدد (١٨ محرم) من الصحيفة «البلاغ» المصرية الغراء تحت عنوان : (لابلاغ ولا وثائق وانما هناك مفاوضات جديدة) - ما يلي :

(اتفقت الصحف الموالية للوزارة على انها الآن في مفاوضات جديدة مع الحكومة الحجازية وانها لذلك لا تنشر البلاغ الذى اعتزمت نشره وقد كانت هذه الصحف نفسها اكدت مراراً قرب نشره وشهدت له بالبلاغة وقوة الحجة . وقد كانت هذه الصحف نفسها هى التى اذاعت ان الوزارة لا تنتظر لنشر البلاغ الاوصول جواب الحكومة الانكليزية بالموافقة على نشره لان في الوثائق التى تريد نشرها ماله صلة بمندوب الحكومة الانكليزية في جدة والوزارة لاتملك وحدها حق نشرها. فعلى أي شيء يدل هذا كله وماهو رأي الوزارة فيه ؟

ليس ماحدث شيئاً هيناً وانما هو امر عظيم عند الامة والوزارة فرجوع ركب المحمل الشريف لاول مرة في التاريخ وامتناع الفيف من الناس عن قضاء فرض ديني ثم منع الوقف الفقراء من اموال محبوسة عليهم وطعام ينتظرونه من العام الى العام ليقتاتوا منه هم واولادهم .

كل ذلك عظيم وخطير لا يجوز لعشرة من مصر وان كانوا وزراءها ان يحدثوه بأمرهم فاذا احدثوه فلا بد لهم من بيان حجتهم والاسباب التي يبررون بها ما حدث وقد ارتفعت الاصوات من كل ناحية تطالب الوزارة بالبيان ونشر الوثائق الرسمية ليعرفوا منها الاسباب التي ادت الى هذا الحادث الفذ والغريب في موضوعه والوزارة نفسها لم تستطع ان تنكر على الناس هذا الطلب وتأليفها لجنة من كبار الموظفين لوضع بلاغ عن هذا الحادث دليل اقتناعها بوجوب نشر هذا البيان فرجوعها الآن عن نشره وعلى الاخص بعد عودة الحجاج المصريين وشهادتهم جميعا بخطأ الحكومة المصرية في تصرفها بارجاع ركب المحمل الشريف وبالعناية التي اكرمتهم بها حكومة الحجاز من شأنه ان يثبت الشكوك التي حامت حول الوزارة في هذا التصرف وانها كانت مقودة فيه بسياسة اجنبية تريد ان تستغل خلافا وقع بين مصر والحجاز لتأييد مطامع لها عند ملكه وهذه الشكوك تزداد تحققا بعد ان عرف الجمهور من الصحف الموالية للوزارة انها عادت للمفاوضة من جديد مع «ملك الحجاز» واهم ما تفاوضه فيه بالضرورة مسألة المرتبات المالية .

لم يعد خافيا على أحد في مصر وغير مصر ان للانكليز اغراضاً عند «ملك الحجاز» وان المال في مقدمة الوسائل التي يستعينون بها على قضاء هذه الاغراض وسواء في ذلك ان يدفعوه أو يمنعوه بل لعل الحرمان من المال أوقع فعلا واشد تأثيراً وقد كانت لملك الحجاز مرتبات عند الحكومة الانكليزية فمنعتها ولا تزال تمنعها الى الان ولكنها مع ذلك لا تزال تحمل هذا المال في يد وتلوح به في وجه ملك الحجاز وتحمل المعاهدة الانكليزية العربية في اليد الاخرى وتلوح بها ايضا ولا يعلم الا الله ماذا تكون نتيجة هذا التلويح فاذا خشي المصريون ان تستغل السياسة الانكليزية مسألة المرتبات المالية والارزاق المحبوسة على فقراء الحجاز لا يكونون مخطئين فيما يخشونه واذا خافوا من ضعف الوزارة واستسلامها فتعطي السياسة الانكليزية فرصة حسنة لخدمة مطامعها في الحجاز فانما يخافون امراً عظيما ونتائج وبيلة .

لقد شكونا من ضعف الوزارة واستسلامها في شؤون مصر ولكن بالرغم من فداحة ما اصيبت به البلاد من هذا الضعف وهذا الاستسلام فان هناك عزاء وهو ان نواب الامة الصادقين قادرون في البرلمان على تلافي نتائج هذا الضعف ومنعها من ان تكون . أما اذا ادى ضعف الوزارة امام السياسة الانكليزية الى خدمتها عند «ملك الحجاز» في المعاهدة التي تنكب العالم الاسلامي شر نكبة فلا عزاء ولا امل وهذا شر ضعف تبتلى به الوزارة) انتهى

وجاء في مقال بامضاء (عبد العزيز صبري) بعدد (١٠ محرم) من الصحيفة المذكورة أيضا - ما يأتي :

(كل ما يمكن ان يقال الان هو ان مسألة البعثة (الطبية المصرية للحجاز) بلغت حداً من سوء التفاهم لم يكن من الحكمة ان يصل الامر بحكومتين اسلاميتين اليه حتي قيل ان امم الشرق لا تحسن التفاهم . ولكنها تجيد التقاطع

لقد كان هنالك متسع من الوقت للمخاطبة بين الحكومتين في أمر لا ينكر احد انه صالح ولكن الطريقة التي اتبعت لتنفيذه لا يقول احد انها كانت صالحة . حتى لو كان الحق في جانبنا . لان الذى سمعناه من افواه بعض العقلاء من الحجاج الذين قدموا مع المحمل هو ان امير المحمل كان يطالب (تنفيذ اوامر) يحملها من الحكومة المصرية . وما كان يحسن ان يقطع على قاضي القضاة — الذي حضر اليه في الباخرة خصيصاً للتفاهم في الامر — طريق هذا التفاهم بقوله انها اوامر يجب تنفيذها لان المسألة لم تكن بهذه الخطورة التي أدت اليها هذه الاوامر . اذ ما الفرق بين ان يكون المستشفى ثابتا في جدة او في مكة وبين ان يكون متنقلا مع الحجاج في كل مكان من أماكن الحج واظن وانت الوحيد الذى يظن كذلك ان انتقال المستشفى مع الحجاج انفع للحجاج واضمن لراحتهم من بقائه في مكانه مع تنقل الحجاج فيما بين جدة ومكة وجبل عرفات ومنى وكان يمكن الجمع بين الغرضين لو كان هنالك مجال واسع للتفاهم على قاعدة التوفيق لا التفريق . وعلى كل حال نرجو ان تعيد حكومتنا نظرها في الامر نظراً صائباً مبنيا على الروية والحكمة وان لا تكون سببا في قطع طريق الحج على المسلمين من أبناء مصر وهي تعلم ان هذه الفريضة قد أديت في هذا العام على أحسن حال فكيف بهذه الفتاوى التي لا يمكن ان يكون المراد بها الخير للمسلمين) انتهى

ونشر الاستاذ (احمد مصطفى الحامي) في عدد (٨ محرم) من جريدة «المحروسة» رداً عليها جاء فيه ماهذا نصه :

(نسبتم اليّ اني احاول الدفاع عن شريف مكة ولو تمعنتم مقالي لقرأتم كتابا

شارحا أمى المسألة بلا محاولة ولا رغبة فى الدفاع الا عن حجيج بيت الله دون تملق عن سواه جلت قدرته

سردت حكاية الواقع كما شاهدتها وسجلت على نفسي ما دونته مسنداً للفاعل بلا ضمير مستتر واعربت عن اسمه بالمعرفة والمداخلة المنكرة فى مسألة الدين وهي التى ابغي صيانة اسم حكومة بلادى من أى تعرض لما قد يزرى بحرمة أمة أنا احد افرادها ولى شرف الحرص على سمعتها فى ديانتها وكرامتها

تشكرون على التباس المسألة نوبها وانتم أهل الكياسة فى السياسة وادرى بما فيها !!!

أكانت الممانعة فى البعثة الطبية هى مآل أمر رجوع المحمل ؟ أم كنا فى حاجه لاطائتنا يرافقون ركب المحمل معنا ونسير معهم فى أمان الله أم كان حكم اللفظ واجب التنفيذ ؟ واقامة الخيام هى كل موجبات الرجوع . ولو شئتم خدمة الانسانية لسرحتم الاطباء بلا شرط ولا قيد ولعتم الحجاج بالعلاج والدواء من غير اسم بعثة

ما كنت أحسب الشهادة لله خصومة وما دمتم قضاة السياسة فالحكم لله وحده اليه أدعو واليه انيب) انتهى

وأوردت الصحيفة (صدى الشعب) الغراء (التى تصدر فى طرابلس الشام) مقالا رئيسيا فى عددها (١٣٠) تحت عنوان (سعد زغلول يريد حسم الخلاف الناشب بين مصر والحجاز ، سعد زغلول باشا عربى لا أعجمى) وهذا نصه بحروفه :

(اذ صح ما جاء فى الاخبار وهو صحيح من ان معالى زغلول باشا أرسل الى أعضاء الوفد فى مصر يستحثهم على السعى فى حسم الخلاف المعروف الناشب بين الحكومتين الحجازية والمصرية اذا صح عزم هذا الرجل المبارك على هذا الامر المبارك فيكون زغلول هو رجل الاسلام والشرق والعرب قبل ان يكون رجل مصر والمصريين !!!

اكرم بها من عاطفة هى عاطفة شيخ الاحرار زغلول الذى لاجله فقط ولاجل غيره من الزعماء العرب الحقيقيين وليس الاعجميين نحب مصر ونعطف على قضيتها عطفنا على قضيتنا العربية المقدسة .

أجل اكرم بها من عاطفة هى العاطفة التى سجلت لشيخ الاحرار المصريين الحقيقيين وليس الغرباء عن مصر الساعين بدسائسهم ومفاسدهم للقضاء على الاسلام يحاولون القضاء على القضية العربية التى يحلها سعد زغلول ويتمنى من صميم قلبه انجاحها لاعتقاده ان بنجاحها نجاح الشرق وتقدمه مصر وغيرها من البلدان الشرقية القوية !

لقد شعر بطل مصر حفظه الله بان الخلاف الناشب بين مصر والحجاز لمما يؤخر فى القضيتين المصرية والعربية ويكون باعثا على هدم ما بناه الاحرار الحقيقيون وهو منهم فطلب الى زملائه السعى فى حسم هذا الخلاف وهو طلب شريف لم يلهمه عليه الا الله سبحانه وتعالى وضميره الحى وبعد نظره العظيم !

اننا نحيي العاطفة الشريفة فى شخصية سعد زغلول وان محاولته حسم الخلاف لاكبر ميزة لنا نحن العرب الذين لا ذنب ولا اساءة لنا عند مصر الا اننا قمنا وطلبنا الاستقلال كما يطلبونه هم .

واننا نرمق بقلوب خافقة محبته الى مصر ونطلب من الله ان يمن فى قدومه لان فيه بقية الامل فى حسم الخلاف بين شقيقتين عربيتين لم يعمل على الخلاف بينهما الا اصابع الاعجميين الساعين فى قتل الروح العربية وهى فى مهدها ولا اساءة لها الا حسدهم منها وطمعهم وحبهم للشر وميلهم الى رؤية الاسلام مشلولا مطعونا فى صدره بحراب الطفرة والخروج على تقاليده وتعاليمه الصحيحة التى خلفها لنا الاسلاف الصالحون .

مرحى يا سعد زغلول مرحى واننا نحييك بمحبة ونرجو اليك ان تعمل ما فى جهدك لازالة سوء التفاهم الذى لم يوجده بين قطرك الشقيق وبين كعبة آمال العرب والاسلام الا دسائس المحتالين وقد دسوا لك من قبل وكانوا سببا فى ابعادك عن حبيبتك مصر . !

اننا نترك اليك ان تحكم فى هذه القضية وكلنا نرضى بحكمك العادل ولا شك ان الجلالة الهاشمية وهى تعتقد فيك الاخلاص المجرد الراضية بحكمك ومرتاحة الى سعيك وطالبة الى الله ان يزيد فى حياتك ويكثر من امثالك لتعدل للقوم ميولهم وتقضى على دسائس الاعجميين الساعين فى هدم وتغيير نظام الاسلام خسؤا باذن الله وان الله لا ينصر القوم الكافرين .) انتهى

[القبلة]

لقد قامت الضجة حيال هذه المسألة واتسع نطاق القيل والقال فيها واصم الاذان عنوان (الخلاف بين مصر والحجاز) مع ان القضية واضحة والحق فيها ظاهر لمن ألقى السمع وهو شهيد . فان حكومتنا لم ترتكب جرما أو شبه جرم يستلزم هذه الضجة ومبادآتها بالشتائم والنقائص وكل ما هو معلوم فان الذى وجهنا بالمحمل هو أميره كما يشهد به الله وملائكته والعالم . وان قول نائب رئيس وكلائنا مولانا قاضى القضاة ونصر بحه بالتأهيل والترحيب بالمحمل وبهيئته وما فى معيته من اطباء وممرضات وخلافهما وان يكون كل ذلك جزءا لا يتجزأ من ركب المحمل يحل معه اينما حل ويرحل معه حيثما رحل وان لهم ان يعالجوا من يشاءون من مصريين وغيرهم . وكانت تلك التصريحات على مشهد ومسمع من هيئة المحمل واركانه وعموم معيته ، وقد شهد الكاتبان الفاضلان (احمد مصطفى المحامي ، وعبد العزيز صبرى) فيما اوردناه عنهما آنفا بأرجحية نظرية حكومتنا وانها افيد للحجاج واضمن للغاية المقصودة من رجال البعثة (وهى حفظ الصحة) فان البعثة اذا كانت سيارة مع المحمل (كما قالت الحكومة الهاشمية) تحل معه اينما حل وترحل معه حيثما رحل تكون انفع للحجاج من ثبوتها فى مستشفيات ومستوصفات مؤسسة بجدة ومكة اذ الحجاج غير ثابتين بل هم متنقلون مع المحمل بين جدة ومكة ومنى وعرفات . وعليه فان كان المقصود من الهيئة الطبية خدمة صحة الحجاج (كما أشرنا اليه سابقا) فقد حصل ذلك وهو لا يبقى ولا يذر لحرف من كل ما رمونا به من الشتائم والمصائب . فليتقوا الله اخواننا وليقولوا قولا سديداً . اما بحث المستشفيات وتأسيس المستوصفات فاننا لم نصده ولم نرده بل ابقيناه لما يتقرر فيه . وعليه فما هى الجريمة ؟. واننا نتوسل بكل وسيلة ان تفتونا عن وجه الجريمة ؟. هذا قول من يريد الحق وواجبات الانسانية وقانون اخلاقها ، ونكرر قولنا بان هذا هو أول وآخر ما نرغبه من اخواننا . وعليه فما هو المقتضى لما ارجف به المرجفون وتقوله الافاكون من اننا اتخذنا وسائل وكلفنا اناسا للتوسط لدى الحكومة المصرية فى الصلح — الامر الذى كذبناه فى عددنا الماضى ؟ . وقد اخترعوا الان افكا جديداً وهو ان المفاوضة دائرة بين الحكومتين (كما نقلته البلاغ عن الجرائد الوزارية) — والحال انه لا اصل لذلك البتة . نقول هذا بيانا للحقيقة الواقعة وتكذيبا لما ليس له اصل وان كنا (كما صرحنا فى عددنا الماضي) نود الاتفاق وتوثيق عرى الاتحاد مع العالم الاسلامي كله وحكوماته فضلا عن حكومة مصر التى تربطنا بها روابط عديدة محكمة العرى .

اننا (كما صرحنا غير مرة) حريصون على حفظ ورعاية حقوق وشعور ادنى فرد من العالم فضلا عن الحكومات والامم والدول سيما حكومة مصر التى تربطنا بها روابط عديدة مادية ومعنوية . ومن هذا يتظاهر صراحة درجة حرصنا شعبا على مصالحنا الحياتية لا بل حتى مصالحنا ومنافعنا التى هي دون ذلك ولا مساس لها بمصالح النيل الاساسية فان دونها الموت الاحمر وخرط القتاد نذود عن حياضها بارواحنا وندافع عن كيانها باعز ما لدينا . ومن هذا يجب على الصحيفة «البلاغ» ان تعلم أن لا قيمة لتلك التلويحات والتمويهات (التى اشارت اليها) فى نظرنا ، وان لا تأثير لها لدينا واننا معتصمون بحبل الله ومتمسكون بحوله وطوله . فان قضت تجاراتهم بتأثير تلك التلويحات والتمويهات — فلا يظنوا ان كل بيضاء شحماء أو كل حمراء لحماء ، ولا يضيعوا اوقاتهم واوقاتنا الثمينة بتلك التخيلات وهاتيك التلويحات ، فان لكل شارب مقصا ولكل دليل نصا

أما ما يتشدق به بعض الصحف عن مخصصات الحرمين التى ترد من مصر بانها هبة وصدقة واحسان وتعطف من الحكومة المصرية — فاننا نرده بكل صراحة قائلين : (كثر خيركم ...) فاننا فى غنى من الله وفضله وكرمه علينا بما فى قوله تعالى : « حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا » نقول هذا امام كل من يعتقد ان هذا تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . ومع هذا فلا ندرى كيف يهم والنصوص والصكوك الشرعية والوثائق الرسمية المسجلة فى المحاكم والدواوين جيلا بعد جيل ، مما يفضح كل هاتيك الترهات والاباطيل ، ويثبت وقفية تلك المخصصات منذ دهر طويل ، ومع هذا وذاك فانه يتحتم علينا ان نستلفت انظار أفاضل هيئة تضامن العلماء الى ما فى صحيحي مسلم والموطأ من المباحث فى موضوعنا . فان علموها وكتموها فتلك مصيبة ، وان جهلوها فالمصيبة أعظم . وفى كلتا الحالتين لا يليق بالافاضل العلماء المتضامنين على مصالح العالم ان ينصبوا الى احد هذين الوجهين الذين لا نتحاشا أن نقول بان من يرمى باحدهما لا يصح اعتبار وصفه بما وصفوا به أنفسهم ، سيما وان بحث الامام مسلم احد اركان اهل السنة والجماعة من هذه المسألة فى صحيحه الذى هو احد الكتب الستة ، والامام مالك امام دار الهجرة فى موطأه الذى قال عنه الامام الشافعى ما رأيت كتابا اصح منه بعد كتاب الله — يعلم منه ان هذه الجراية هى من زمن كان فيه التمشد قرون منها

اليوم بين الماء والطين . وكفانا ان نقول لهم : « فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ». وكفانا على ذلك امام دار الهجرة والامام مسلم واعتراض سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه على مروان . فاذا رأيتم ذلك — فراجعوا كتابي الصحيحين المذكورين وشراحهما لتجدوا وأما قلناه « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله »

وأما ما رونه الرصيفة « صدى الشعب » الغراء عن الزعيم الكبير « سعد باشا زغلول » فهو لا يستكثر على من أرخص حياته وبذل عموم موجودته في سبيل شرف امته ووطنه وما اجدره بما في معنى قول سيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذي اخذه عنه سيدنا عمار بن ياسر رضي الله عنه :

لا يستوي من يعمر المساجدا
يدأب فيها قائما وقاعدا
ومن يري عن الغبار حائدا

فاختيار سعادته ما اوجب عليه الهجرة الى « سيشل » وترجيحه ذلك على راحته واستقراره يكفي لبيان مزيته وفضله .فليحي سعد ، ولتحيي الامة العربية ، وليحي انصارها ، وليحي كل من يريد لها السعادة والشرف ؟

ملوك العرب وسلاطينهم

— مسألة الخلافة —

نشرت جريدة « السياسة » المصرية في عددها (٢٥٨) تحت عنوان (الملوك والسلاطين في بلاد العرب) مقالا للاستاذ شكيب أرسلان جاء فيه ما يأتي :

(اننا طالما خجلنا من قراءة ما كان يدور في مجلس العموم الانكليزي على هذه الاعانات وكيف يظهر منها للملاء ان ملوك العرب الا الامام يحيى مقيدون بمبالغ سنوية تعطى لهم بمقابلة محافظة هؤلاء الملوك على مصالح انجلترا . وما هذه الاعانات سوى مقدمة للقبض من استقلال هذه الممالك وهذه الامارات تدريجا وذلك كما حصل في بلاد أخرى . وبينما هؤلاء الامراء يظنون أن انكلترا تؤدي لهم اتاوة سنوية لمرضاتهم هم في نظر الناس مستخدمون عند انكلترا وبلادهم مرشحة لتكون من جملة مستعمرات انكلترا.) انتهى

ونشرت الرصيفة « الوطن » المصرية الغراء في عددها (٨٦٠١) مقالا شائقا تحت عنوان (مسألة الخلافة بين علماء أنقره وعلماء الازهر ...) للكاتب القدير (يوسف كمال حتاته) رد فيها على رئيس جمعية تضامن العلماء ونحن نقتطف من هذه المقالة ما يلي:

(اليوم قد برح الخفاء وانكشف الغطاء واصدرت جمعية علماء انقره كتابها [الخلافة والسلطان القومي] وقالت فيه ان الامر أصبح مشكلا بعد انقراض الخلافة العباسية لان القرشية قد زالت بزوالها ولا يكون المسلمون آثمين اذا اقاموا حكومة تحل محل الخلافة ولا حاجة حينئذ الى ان تكون هذه الحكومة الخلافة ولا الى ان يكون رئيسها خليفة [صحيفة ٢٢ من الكتاب] وقد قالوا ان خلافة سلاطينهم كلها صورية وخلافة العباسيين ايضا ولم يكتف الانقرويون بهذا الكتاب بل اعلنوا ان حكومتهم قد صارت جمهورية فلم تكن ثم حاجة الى نشره لان حكومتهم قد الغت سلطة الخليفة الزمنية وابقت له الاسم فقط فاصبح تذكاراً تاريخيا عملا بقول جمعية الاتحاد واساطينها . ولهذا فاننا لا نعرف السبب الذي قد حدا بحضرة رئيس جمعية تضامن العلماء الى الكتابة للامير عبد الحميد بن عبد العزيز وهو الان هناك في الاستانة لا يقبض الا مرتبه الذي يجود به الانقرويون ولكن اخوته وابناء اخوته وابناء اعمامه وبناتهم قد وصلوا الى درجة لا تطاق بسبب تطلع مرتباتهم فان مرتب الواحدة من بنات السلاطين هو (٦٠٠) من القروش العثمانية والجنيه العثماني في مصر اكثر من عشرة قروش وابناء السلاطين يقبضون نصف هذا المبلغ أي جنيهين مصريين . فهل عرف ذلك استاذنا رئيس جمعية تضامن السادة العلماء واتضح له ان خليفة الاستانة عاجز عن حماية اقاربه وابناء عمه؟ يقول حضرة رئيس الجمعية في اخر ما كتب ان الحكومة المصرية لم تستند الى سند من الدين في تعطيل فريضة الحج وهو قول تقر حضرته عليه بيد اننا نقول لحضرته ان مسألة المحمل في نظر جمعية تضامن السادة العلماء قد اصبحت من المسائل التي لا يؤبه لها ولهذا فانهم قد كتبوا الى مصطفى كمال باشا والى الخليفة العثماني « عبد المجيد » طالبين منهما التدخل في أمر بلاد الحجاز الاول باسم الدنيا والاخر باسم الدين وكان يجب على حضرات العلماء الوقوف على احوال « ملك الحجاز » وعلى تاريخ الدولة العثمانية من يوم اعلان الدستور الى يومنا لان جمهورية انقرة قد الغت الخلافة ولم تكتف بالغائها بل انتقصها من التاريخ العثماني وقالت من عثمان الاول انه غير خليفة وأن خلافته كانت اسمية شرعا ولم نكتف بالغائها من التاريخ العثماني وحده واستطردت فذكرت بني العباس وقالت عن خلافتهم مثل الذي قالت عن خلافة العثمانيين وانتم تريدون الصاق الخلافة بالاتراك بعد ان اعلنوا بواسطة جرائدهم ونقلت شركات البرق عنهم ان حكومتهم قد اصبحت جمهورية. فاسمحوا لي بأن اقول لحضراتكم انكم تقولون [عنز ولو طارت] انتهى

[القبلة] :

أما من جهة ما يفهم مما رمى به الاستاذ الارسلاني أمراء العرب سيما قوله ان الذي ليست له من بينهم مخصصات يتقاضاها من الانكليز هو مولانا امام صنعاء السيد يحيى حميد الدين فقط — فنقول لحضرته على ذلك: ليت تأمل التحرير الملوكي الهاشمي السامي الصادر في جمادي الاولى سنة ١٣٣٥ جوابا على ما كتبه احد افاضل العرب لجلالة مولانا المنقذ باحثا في نفس موضوع أستاذنا الارسلاني ، وقد نشرت « القبلة » ذلك المحرر السامي الملوكي الهاشمي في عددها (١٠٩) الصادر بتاريخ ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٣٥ وقد جاء في المحرر السامي المنوه عنه ما يلي:

﴿ وليس لي والبلاد المعدومة الحول ﴾
﴿ والقوة والتي قامت بما قامت به لضمان حقوقها ﴾
﴿ الا الاعتماد على الباري جل شأنه ثم على ﴾
﴿ وفاء عهود معاهديها وهي الطريقة ﴾
﴿ الوحيدة للعالم منذ نشأته لضمان الحقوق ﴾

وجاء فيه قبل ذلك ايضا ما يلي :

﴿ كيف بنا وقد أتينا من الأمن وما مضى ﴾
﴿ أن تكون حالة البلاد أملم الحالة الحاضرة ﴾
﴿ التي أخرجت من هم اشد منهاة وقدرة ﴾
وخلفها ألف هادم وهادم الهدمة بين ايديكم ﴾
﴿ أيضا يؤلفون الجمعيات وينشئون ﴾
﴿ المقالات ﴾

فمتى علم هذا فلننقل لاستاذنا : على رسلك فان القضية بحث عنها من ذياك التاريخ فتأمله . وهذا كاف لكل ما ينبغي أن يقال في الموضوع . أما غمزه ولمزه ايانا بمسألة المخصصات الانكليزية فاننا نرده بكل صراحة اذ اننا لم نتناول من الانكليز مساعدة مالية الا في أيام الحرب واشتعال أوارها التي استلمنا فيها علاوة على المال كل معدات القتال أسوة بسائر الدول المشتركة في تلك الحرب الطاحنة نظير ما كانت تأخذه اذ ذاك فرنسا وايطاليا من انكلترا وروسياء من الحلفاء ، والحلفاء أجمعون من أميركا . والدليل على صحة ما نقول هو أنه عند حصول الهدنة وانتهاء الحرب لم تتناول حكومتنا من انكلترا بارة واحدة . وأما مسألة الزعامة فيكفي أن نقول عنها : ان التصريحات الهاشمية الملوكية المتكررة في المنشورات العامية والبلاغات الرسمية وغيرها بان جلالته لا يريد الا استقلال العرب المطلق ووحدتهم في بلادهم باي شكل كان وأن أمر الرياسة ومركزها منوط برأي الامة العربية وحدها — كافية وافية . ولا شك أن كل اعتراض في هذه المواضيع تجدون « القبلة » قد تكلمت عليه وأتت فيه بما ينبغي مستوفى . فلله در أبيكم على هذا التطفل والتقول ، وما في ذلك من الاغواء والتضليل فان كنتم على ما تزعمون فاصدقوا النية واعملوا على الحقائق الظاهرة التي لا يجهلها حتى الرضع فيما يعز ويحفظ حقوق بلادكم وأبنائها

أما الخلافة فقد قال مولانا المنقذ عنها ما نشرته «القبلة» من عهد النهضة وهو ﴿ يرحم ﴾ ﴿ الله الخلافة وليحسن عزاء المسلمين فيها ﴾ وهي التي يعد الخروج عليها خروجا على الاسلامية وجامعتها . وان كان معكم غير هذا فافتونا ولكن قولنا هذا لا يمنع كما قلنا اتفاق المسلمين على ما يحفظ بيضتهم على شرط العمل بكتاب الله وسنة رسوله فانا أول من يلبي هذه الدعوة بقوله وعمله ؟

اعلان

من المحكمة الشرعية

بما ان الدار الكائنة بمحلة القلق الجديدة العامرة المشتملة على أربع طبقات في شكل جميل حائز على النقوش والاصبغة المزخرفة المنسوبة هذه الدار الى المتوفى خلف عطيه النجار هي الان بالمزاد العلني من طرف محكمة مكة الشرعية وقد وصلت فيها المزايدة الى ألف ومائة جنيه انكليزي لذلك صار الاعلان للراغبين فيها حتى تنتهي المزايدة فيها بصورة قطعية لدى الخاص والعام من الراغبين وبخصوصه تحرر ؟

٢٦ محرم سنة ١٣٤٢

إعانة الحجاج ومطوفيهم

لعمارة المسجد الأقصى

ه

ريال سنكو

عدد

١ من حاجي عبدالرحمن من حجاج جميل بكر

١ من حاجي الياس وحاجي حسب الله حجاج عباس عراق و ـ ١٢٢ قرشا

١ من حجاج الشيخ عبدالحميد زبيدى و ٢٥٠ قرشا

١ من حجاج الشيخ عبدالحليم قاروت ومن حجاج الشيخ محمد على بتاوى: حاجي محمد نفيس، حاجي نقيب، حاجي على و ٧٢ قرشا

١ من حجاج الشيخ محمد على بتاوى : انطون وجماعته

١ من حاجي ازهرى من حجاج محمد على بتاوى

ربيه هندى

عدد

٣٢ من حجاج الشيخ مصطفى والشيخ محمد سعيد فستق

١٦ من حجاج المذكور : الحاج اسحق وجماعته

٣ من الحاج عضد الدين من اهالى مالده

١٠٠ من حجاج الشيخ عمر اكبر: عبداللطيف خان وجماعته

٥ ـ من حجاج المذكور: بنى احمد وجماعته

١٣ من حجاج المذكور الحاج على حسين ومين الدين

٥ من حجاج المذكور: جودى عبدالغفور

٤ ـ من حجاج المذكور حافظ عبدالله وجماعته وربع ربيه

١٣ من حجاج المذكور عبدالغفور ومولوي ولاية الله

١٧ من حجاج حبيب سلطان

٢٠ من حجاج المذكور محمد ومصطفى ومنير اولالي ومحمد عبد الرحيم

١٠ من هداية الله وجماعته

٦ من حجاج سفير الدين منشى من عبدالحميد بقاء الله

ربيه هندى

عدد

٦ من عبد اللطيف وسعد من حجاج عبد الرحمن فطانى

١٣ من عبد العزيز وعبد الرحمن ومحمد يونس

١٠ من حجاج المذكور : صابر منشى، على مولوى عبد الحليم

٢٩ من حجاج الشيخ محمد عثمان المطوف : شهور على، عبد الحليم منشى، حافظ الدين، حاضر على

١٤ من حجاج عبد الله عبد الحليم حاجي قاضي عبد الحليم وجماعته

٥ من حجاج ابو بكر: عبدالسلام منشى وجماعته، وعثمان وجماعة

١٢ من حجاج من المذكور : حاجي وحيدالدين وحاجي عبدالرحمن وجماعته

١٦ من حجاج المذكور : حاجي عبد الله وعبد الشكور وعبد الرحيم

١٧ من حجاج أمين زمزمى

١٥ « « عبد الوهاب قمر الدين وسيد حسين

٧ من حجاج الشيخ عبد القادر خوقير المطوف

١٢ من حجاج الشيخ عمر ولد عبد الرسول

١٢ من حجاج الشيخ محمد يعقوب شيت وعبد الرحيم

١٦ من حجاج الشيخ ابراهيم داود احمد اباد

٤ من حاجي نبي بخش بن عيسى

٥ من حاجي خاوى براى

١٢ من حجاج عبدالقادر امين : كمال الدين، نور محمد الله بخش، شال خان

٥ من حجاج المذكور: محمد يحيى، عناية الله، فضل محمد، مخدوم النساء

٢٢ من حجاج المذكور : احمد بابا، عبد الصمد، عبد الغفار، جماعة عبد الغفار

٢٠ من حجاج على مروة : السيد بهاء الدين بن محمود ملك ابراهيم

٤ من حجاج المذكور: حاجي ميرد، جوهر على

ربيه هندى

عدد

١٦ من الشيخ مياه جان

٢٨ من حجاج الشيخ عمر اكبر : احمد خان، اسماعيل خان وجماعته

١٠ من حجاج الشيخ عبد القادر مروة : على، سند على، اسماعيل، اكبر على

١٥ من حجاج الشيخ يوسف خان مطوف البنقالة : مياه تان وشكر محمد وعلى اكبر

٦ من اسعد ولاية شاه وجماعته

٤ من احمد شيخ وجماعته، من حجاج الشيخ نعمت مطوف الهنود

٤٠ من حجاج السيد احمد شلبي انفار ٩

٠ ـ نصف ربيه من قاسم قاروت

٣٣ من حجاج السيد احمد جمل الليل مطوف الهنود : حاجي محمد، عبدالغفور، محمد عمر، عبد العظيم عبد الشكور

١٩ من طالب ورفقاءه : مولوى احمد، حافظ فضل الله، حبيب الله

٢٦ من مولوى محمد، السيدة بتول، السيدة فاطمه، سراج الدين، عبد القدير

٥ من حجاج الشيخ حسن سلطان: الحاج اكبر خان

١١ من حجاج الشيخ عبدالحميد فردوس: فضل خان، مياه خان، ولاية على، جميل الدين، صيان خان

١٦ من حجاج الشيخ جمال اجاوى مطوف الهنود: مولوى حق دار خان وجماعته

١٣ من حجاج الشيخ عبد الرحمن : رحيم الدين مولوى، عبد البارى وجماعته، مسلم وجماعته، عبد الرحمن

٢ من حاجي حسام الدين من حجاج عبد الرحيم رحيم الدين

١٢ من حجاج السيد حسن اكبر : عبد الرحمن، ابراهيم، ابراهيم كالو، اسماعيل موسى

٥٧ من حجاج ابناء احمد قنق، عبد الحميد ملبو، عبد الحكيم، عبد الصمد، عثمان

٣٥ من حجاج الشيخ محمد حسين : حاجي احمد دين وجماعته

ربيه هندى

عدد

٩٠ من حجاج ابناء احمد قنق : عبد الكريم مندلاى، خاتون بيبى، سعد الدين سنباوى، عبدالكريم شيناوى

٣٠ من حجاج ابناء احمد حسين شيناوى: حاجي على شيناوى، سعد الدين شيناوى

٣٠ من حجاج الشيخ محمد على بتاوى : الحاج عبد المعطى وجماعته

١ من حجاج المذكور : انطون وجماعته، و ٣٠ قرشا

٨ من حجاج الشيخ عبدالقادر خوقير

٢٥ من الحاج ابو بكر صاحب، الحاج ابو البركات

٥ من حجاج الشيخ مراد عبده مطوف البنقاله : بدر الدين، مولوى عبد الرحمن، احمد خان، عبد الكريم، كفيل الدين،

٥ ومن حجاج المذكور : بركة الله باكر على، عابر على، شناى، حاجي محمد خان،

٢٥٠ من الشيخ عبد الرحمن الزيانى من امراء البحرين

٩ من الحاج فضل قادر من حجاج الشيخ عبد الله رمضان مطوف الهنود.

ربيه جاوى

عدد

١ من طرف حاجي عبد الرحمن من حجاج جميل بكر

١ من حاجي الياس، وحاجي حسب الله، من حجاج عباس عراق

٥١ ـ من السيد حسن بن حامد باهاشم، حجاج خديجه جابر

٢٠ من حاجي عبد الرحمن صايب

١ من حجاج الشيخ ياسين عبدالحميد وأمرشد، وأبان، سرياد، محمد احسان و ٨٢ قرشا

١ من حاجي يارودو جماعته؛ و ٧٤ قرشا

٠ ـ من حجاج سراج بتاوى : يحيى احمد اسكندر، شنار، ادريس عبد الرحمن، شريفه، و ٥٠ قرشا

١ من حجاج سلمان شبانه : عبدالغنى وجماعته و ٤٢ قرشا

لها بقية